

فعالية برنامج تدريبي لتحسين تقدير الذات لدى الأطفال ضعاف السمع المترددين على مركز
الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية

عبد السلام سالم مسعود البوسيفي

قسم السمع والنطق - كلية التقنية الطبية صرمان - جامعة صبراتة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية البرامج التدريبية لتحسين تقدير الذات لدى الأطفال ضعاف السمع، بعينة بلغت (30) من الأطفال ضعاف السمع المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية من الفئة العمرية (12-15) عام، كما استخدمت الدراسة المنهج التجريبي لتحقيق أهدافها، كما استعانت بمقياس مهارات تقدير الذات، وبرنامج تدريبي لتحسين تقدير الذات لدى الأطفال ضعاف السمع كأداة لجمع البيانات والمعلومات، كما استخدمت الدراسة عددا من الأساليب الإحصائية منها المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، واختبار (ت)، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى (0,01) بين القياس القبلي والبعدي لاختبار تقدير الذات لصالح القياس البعدي، كذلك أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) لصالح الإناث، كما أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى (0,01) بين القياس البعدي والتتبعي بعد شهر من تطبيق البرنامج على اختبار تقدير الذات، وهذا ما يدل على مدى فاعلية البرنامج التدريبي المتبع في هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي - تقدير الذات - ضعاف السمع - الزاوية.

المقدمة:

تحتل حاسة السمع أهمية كبيرة في التعلم والتواصل؛ فقد ورد تقديم حاسة السمع في القرآن الكريم على بقية الحواس في كثير من آيات الذكر الحكيم منها قوله تعالى: (وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [النحل : 78] وقوله : (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) [الإسراء : 36].

فوظيفة السمع من الوظائف الرئيسية والمهمة للكائن الحي، حيث يشعر الفرد بقيمة هذه الوظيفة عندما تتأثر القدرة على السمع (Zureikat, 2003)، حيث تعد الإعاقة أمراً ملازماً لجميع المجتمعات منذ القدم، وقد اختلفت هذه المجتمعات في تعاملها مع المعاقين، انطلاقاً من معتقداتهم واعرفهم سواء كانت تلك الأعراف اجتماعية أم دينية (العدرة، 2016) حيث يعد الاعتناء بمرحلة الطفولة من اهم المظاهر الحضارية التي تميز تلك المجتمعات (عبدالرحمن، 1989، ص:27) كما يعد الاهتمام بالتربية الخاصة معياراً لتقييم درجة الوعي والتحضر لدى هذا المجتمع أو ذاك، إذ تعد أحد النقاط التي تحكم من خلالها علي تحضر أي دولة من دول العالم وذلك لارتباطها بدرجة الوعي والحس التحضري، عليه فالاتجاهات نحو ذوى الاحتياجات الخاصة قد تختلف باختلاف درجة التحضر للبلد، ولذلك تسعى الدول جميعاً وبشكل خاص المتطورة منها تقديم كل ما تستطيع تقديمه من خدمات للنهوض بهم وتطوير واستغلال قدراتهم إلى الحد الذي يؤدي بشكل عام إلى الاستقلالية ليأخذوا مكانهم في المجتمع الذي يعيشون فيه وأن يشعروا بكيونتهم ويتحملوا المسؤولية ويشاركوا في عملية البناء كأقرانهم الآخرين (الظاهر، 2005، ص:15)، ومن تلك المشكلات التي تعانيها هذه الفئة سوء تقدير الذات، والذي يبدأ بالتطور منذ فترة الرضاعة، وتقوم ممارسات الوالدين والاخوة والمحيطين بالطفل بدور مهم في هذا التطور، إذ أن شعور الطفل بالاهتمام والرعاية من خلال حصوله على الطعام، واحساسه بالدفء، والحب، والحنان يعطيه شعوراً بقيمته وأهميته مما يساعده في أن يطور تقديراً ايجابياً لذاته (الخطيب، 2004)، ويحتل مفهوم تقدير الذات مكانة محورية لدى علماء النفس والصحة النفسية، فهو مفهوم محوري يمكن من خلاله الكشف عن السواء واللا سواء، وعن الطاقات الكامنة، وعن الاحباطات أيضاً، فارتقاء

مستواه يعني أن يمضي الإنسان بطاقاته الخلاقة إلى الأمام، وانخفاض مستواه يعني انحصار الإمكانية والطاقة داخل الذات وظهور الأعراض المرضية، وقد بدأ مفهوم تقدير الذات في الظهور في أواخر الخمسينات واحتل مكانه بسرعة في كتابات الباحثين والعلماء بجانب المصطلحات الأخرى (عثمان، 2010، ص: 106)، ويعد تقدير الذات تعبيراً عن القيمة، أو الثقة، أو الحب، وهذه كلها عناصر أساسية لتحقيق التوازن النفسي، والشعور بالرضا، وهو حكم تصدره الذات على نفسها، وهو الذي يحدد مدى التوازن النفسي الذي تحققه، فإذا كان إيجابياً يتيح للفرد إمكانية القيام بردود أفعال مناسبة، والشعور بالتوازن والسعادة، وهذا ما يمنح للذات القدرة على مواجهة الصعوبات، والأزمات، والمشاكل، والأحداث غير المتوقعة، وإذا كان سلبياً فسيؤدي إلى الإحساس بالتشاؤم، وفقدان الثقة بالنفس، والشعور بالمعاناة، الأمر الذي يعيق تواصلنا مع الأشخاص وتكيفنا مع الوقائع والأحداث، ويؤثر سلباً على صحتنا النفسية (علوي، 2017، ص: 83-84)، ومن المسلم به في الدول المتقدمة أن الصحة النفسية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء، وإذا كان هذا التسليم يستتبعه ضرورة توافر الجهود المادية والأكاديمية في هذه الدول وتضافرها، فإن حاجة الدول النامية لمثل هذا الاهتمام تبدو أكبر وأشد فهي في حاجة ماسة إلى استثمار جهود كل أبنائها وإمكانياتهم، وهي عملية تتوقف على قدر ما توفره هذه الدول لأبنائها من مناخ نفسي يمكنهم من حسن استثمار كل ما لديهم من قدرات وإمكانيات (اسماعيل، 2001، ص: 12-13)، فالصحة النفسية الجيدة من الأهداف الرئيسية التي يسعى الإنسان إلى التمتع بها، وهي حالة من العافية والسلامة الجسمية والنفسية والاجتماعية وليست مجرد الخلو من المرض أو العجز، كما تشير إلى الأداء الناجح للوظائف النفسية الذي ينتج عنه مناشط إيجابية وعلاقات مرضية مع الآخرين، فضلاً عن التوافق للتغيرات، ومواجهة الصعوبات والأزمات، وهي نقطة الانطلاق لكل مهارات التواصل والتعلم، ومواجهة الضغوط أمام الصدمات، إذ إن تقدير الذات يعمل موجه للسلوك وقوة دافعة له، وهو يشكل ذلك التنظيم الإدراكي الذي يقف وراء وحدة الأفكار والمشاعر ويعمل بمثابة الخلفية المباشرة للسلوك والموجه له (العبيدي، 2019، ص: 179)، لذلك نلاحظ في الآونة الأخيرة تغيرات جوهرية في مجال التربية الخاصة، ورؤية جديدة نحو ذوي

فعالية برنامج تدريبي لتحسين تقدير الذات لدى الأطفال ضعاف السمع المترددين على مركز (231-249)

الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال دمج هذه الفئات في المؤسسات التعليمية، وفي المجتمع أسوة بأقرانهم الأسوياء (العدل، 2013) وتعتبر فئة الصم من أكثر فئات ذوي الاحتياجات الخاصة تحسسا واحتياجا لمساعدة الأشخاص الآخرين، وذلك لغياب حاسة السمع التي اعاقتهم عن التواصل مع أفراد مجتمعهم، لهذا توجه الكثير من المهتمين بهذه الفئة إلى البحث في مدى إمكانية تحسين التواصل لدى هذه الفئة من خلال تحسين تقدير الذات لديهم عن طريق البرامج التدريبية والتأهيلية، والعمل على دعم ذوي الإعاقة السمعية واخضاعهم لعدد من البرامج التأهيلية لكي يتمكنوا من تجاوز هذا الجدار الذي صنعه هذه الإعاقة، لذلك حاول الباحث في هذه الدراسة البحث في مدى جدوى فاعلية البرامج التدريبية لتحسين تقدير الذات لدى الأطفال ضعاف السمع المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية سيرا على نهج من سبقونا واستكمالاً لمسيرتهم العلمية ودورهم في محاولة التخفيف من معاناة أبناءنا من هذه الفئة.

مشكلة الدراسة:

عكف الكثير من الباحثين والمهتمين بفئة الصم وضعاف السمع بدراسة كيفية تحسين تقدير الذات، والرفع من ثقة الطفل الأصم وضعيف السمع بنفسه لما لذلك من أثر إيجابي على حياة الطفل بشكل عام، ومن ضمن تلك الأساليب المستخدمة استخدام البرامج التدريبية، واستنادا لما استقر في نفس الباحث من ملاحظات ومعلومات أيدت كلها أهمية هذه الدراسة قام الباحث بإجراء هذه الدراسة لتسليط الضوء بشكل أكبر على فئة الصم وضعاف السمع أولاً، والتعرف على مدى فاعلية البرامج التدريبية لتحسين تقدير الذات لدى الأطفال ضعاف السمع ثانياً في محاولة منه للتخفيف من معاناة هذه الفئة ومحاولة دمجهم في المجتمع.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في عدة نقاط والذي يمكن توضيحها على النحو التالي:

1. تفيد الدراسة في رصد مدى فاعلية البرامج التدريبية لتحسين تقدير الذات لدى عينة من الطلاب ضعاف السمع من المرتادين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية.

2. أصالة الدراسة إذ تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القلائل إن لم تكن الأولى في البيئة المحلية التي تدرس مدى فاعلية البرامج التدريبية لتحسين تقدير الذات لدى لأطفال الصم وضعاف السمع.

3. تعد هذه الدراسة إسهاماً علمياً في سبيل تطوير الخدمات المقدمة للمعاقين سمعياً وخصوصاً من الناحية الأكاديمية، والاجتماعية.

4. الوصول إلى نتائج يمكن على أساسها تقديم عدد من التوصيات والمقترحات التي قد تساعد المختصين في جانب الإعاقة السمعية للارتقاء بهذه الفئة أكاديمياً واجتماعياً.

5. قد تسهم الدراسة في الكشف عن الثغرات الموجودة في برنامج تعليم وتأهيل ذوي الإعاقة السمعية لتلافيها في المستقبل ووضع الحلول للقضاء عليها.

أهداف الدراسة:

يحاول الباحث في هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مدى فاعلية البرامج التدريبية لتحسين تقدير الذات لدى عدد من مرتادي مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية.
2. الكشف عن الفروق في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

فرضيات الدراسة:

ويسعي الباحث الى التأكد من صحة فرضيات الدراسة الآتية:

1. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) بين القياس القبلي والبعدي لاختبار تقدير الذات لصالح القياس البعدي.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) لصالح الإناث.
3. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) بين القياس البعدي والتتبعي بعد شهر من تطبيق البرنامج في اختبار تقدير الذات.

حدود الدراسة:

وتتمثل حدود الدراسة في:

1. **الحد الموضوعي:** والذي يتمثل في دراسة مدى فاعلية البرامج التدريبية لتحسين تقدير الذات لدى الأطفال ضعاف السمع المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية.
2. **الحد المكاني:** والذي يتمثل في مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية.
3. **الحد الزمني:** أجريت هذه الدراسة خلال العام 2024م.
4. **الحد البشري:** والذي يتمثل في عدد من الطلاب ضعاف السمع المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية بعدد (30) طالب وطالبة.

دراسات سابقة:

ومن بين تلك الدراسات الدراسات الآتية:

1. **دراسة نوافلة (2011):** هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى تقدير الذات لدى الطلبة المتميزين وإعداد برنامج تدريبي لرفع مستوى تقدير الذات لديهم، بعينة بلغت (72) طالباً من طلبة الصف السابع التاسع، والأول ثانوي، وأشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل المتعلق بتقدير الذات تعزى لأثر متغير المرحلة العمرية ولصالح الأفراد الأكبر عمراً (17) سنة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات ككل البعدي يعزى لأثر متغير المجموعة ولصالح تقديرات طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريب باستخدام البرنامج التدريبي.
2. **دراسة النويران (2012):** هدفت هذه الدراسة الى قياس فاعلية برنامج إرشادي مستند الى الكفاءة الانفعالية في خفض سلوك العدوان وتحسين تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، بعينة بلغت (30) من طلبة الصفوف الثامن، التاسع، والعاشر،

وأشارت نتائج هذه الدراسة الى فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني، وتحسين تقدير الذات لدى الطلبة.

3. **دراسة ر شماوي (2013):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي جمعي في مستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة - فرع بيت لحم، كما استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، واستعانت ببرنامج إرشادي، ومقياس تقدير الذات، بعينة بلغت (30) طالبا وطالبة، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مستوى تقدير الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية وذلك بين المقياسين القبلي والبعدي، لصالح البعدي، كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي الجمعي لصالح المجموعة التجريبية، كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي الجمعي تعزى لمتغير الجنس.

4. **دراسة أبو عمير (2014):** هدفت هذه الدراسة الى كشف مدى فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين تقدير الذات والجو الأسري لدى عينة من الزوجات المعنفات، بعينة بلغت (20) سيدة، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أفراد المجموعتين على مقياس تقدير الذات، والجو الأسري وذلك لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير الى وجود أثر للبرنامج في تحسين تقدير الذات والجو الأسري للمشاركات فيه.

5. **دراسة حسن (2015):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج إرشادي جمعي في خفض الانسحاب الاجتماعي، وتحسين تقدير الذات، ومفهوم الذات لدى عينة من الأطفال الذكور الأيتام المودعين في إثنين من مؤسسات الرعاية الإيوائية الاجتماعية في مدينة عمان الأردن، بعينة بلغت (32) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (10-13) سنة، وأشارت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات

درجات المجموعتين على مقياس الانسحاب الاجتماعي، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المجموعتين على مقياس تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية.

6. **دراسة الشحادات (2017):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين تقدير الذات، وتخفيف التوتر النفسي لدى أبناء اللاجئين السوريين في الأردن، وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة من الطالبات السوريات في الفئة العمرية (13-16) سنة، بعينة بلغت (30) طالبة، وقد استخدمت الدراسة مقياسي التوتر النفسي، وتقدير الذات، وقد أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين على اختباري التوتر النفسي وأبعاده وتقدير الذات وجميعها جاءت لصالح المجموعة التجريبية، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين على مقياسي التوتر النفسي وتقدير الذات تعزى للاختبار مما يشير إلى فاعلية البرنامج في خفض التوتر النفسي، وتحسين تقدير الذات، واستمرار هذا التحسن خلال فترة المتابعة.

التعليق على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية:

اتفقت كل الدراسات السابقة تقريباً في أهدافها وأدواتها ونتائجها، فقد أجمعت كل هذه الدراسات على أهمية تحسين تقدير الذات لدى الإنسان ومدى تأثير انخفاضه على حياة الفرد على جميع الأصعدة والمستويات، كما واثبتت جميع الدراسات بما فيها دراسة الباحث مدى نجاعة جميع البرامج التدريبية في تحسين تقدير الذات لدى الأشخاص على اختلاف تلك البرامج وطريقة إعدادها والأدوات المستخدمة فيها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من الممكن إجمال ما استفاد منه الباحث من الدراسات السابقة في النقاط التالية:

1. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في أخذ معلومات ذات قيمة علمية، وتعتبر سناً علمياً يمكن للباحث أن يقيس عليها معلوماته.

2. من خلال هذه الدراسات أصبح لدى الباحث القدرة على معرفة كيفية تناول الباحثين الآخرين لهذا الموضوع، وبالتالي تمكن الباحث من الوصول للثغرات التي لم يتحدثوا عنها ويقوم هو بالحديث عنها كسابقة علمية وإضافة معلومات جديدة.
3. استفاد الباحث من هذه الدراسات في معرفة الهيكلية العامة للبحث والتعرف عن قرب على كيفية كتابة البحث بالترتيب وبمعاصره الكاملة، وماهية كل عنصر من هذه العناصر.
4. قامت الدراسة بالارتكاز على الدراسات السابقة في تحديد نقطة البداية والانطلاق لدراسته، فوقف عند الأمور التي توقفت عليها تلك الدراسات ثم أكمل وأضاف إليها وعليها معلومات جديدة.
5. وجود دراسات سابقة عديدة يؤكد على مدى أهمية الموضوع الذي تناوله الباحث في دراسته الحالية، وبالتالي إقناع القارئ بهذه الأهمية وزيادة جذب القراء، ومن خلال الاستطلاع والتغذية الفكرية التي أخذها الباحث من هذه الدراسات امكنه تحديد عناصر دراسته أو بالأحرى تحديد الفرضيات والمتغيرات التي ستسير عليها دراسته.
6. كانت الدراسات السابقة من مصادر المعلومات الأساسية للباحث، فمن خلال هذه الدراسات قام الباحث باقتباس الكثير من المعلومات، وكذلك قام الباحث بإجراء العديد من العمليات المعرفية مثل المناقشات، والتحليلات، والمقارنات من خلال هذه الدراسات.
7. كما لا تعود الدراسات السابقة بالفائدة على الباحث وعلى الدراسة فقط، بل تعود بالفائدة على القارئ أيضاً ولربما هذا الجانب لم يلتفت إليه الكثير، ولكن المتفكر فيه يجد أن هذه الاستفادة يلمسها القارئ بشكل جدي سواء لاحظ القارئ ذلك أم لم يلاحظ، فمنها أن القارئ من خلال وجود معلومات مقتبسة من هذه الدراسات يجد تنوعاً في الطرح، ويجد أمامه قالب نقاشي وحواري بين الباحثين حيث تمثل كل دراسة وجهة نظر كاتبها، وهذا يجعل القارئ يندمج مع ما يقرأه ويتابع القراءة ويستفيد من المعلومات بشكل واسع، وكذلك فإن القارئ عندما يجد التحليلات، والنقاشات، والمقارنات يكون بذلك قد لمس تنوع في طريقة عرض المعلومات، ويمكن للقارئ من خلال هذه الدراسات أن يفهم توجه كاتب الباحث

فعالية برنامج تدريبي لتحسين تقدير الذات لدى الأطفال ضعاف السمع المترددين على مركز (231-249)

ويتوقع النتائج التي سيصل إليها الباحث من خلال تناوله للدراسات السابقة، كما أن تمعن القارئ في المعلومات المقتبسة من الدراسات السابقة يجعل لديه القدرة على تمييز الكثير من جوانب القوة والضعف في الدراسة التي يقرأها، وهذه الدراسات بشكل عام يمكن اعتبارها مادة تقدم العديد من الجوانب الخاصة بموضوع الدراسة للقارئ، وكذلك يمكن القول بأن هذه الدراسات يستفيد منها القارئ في كونها ذات طرْح تاريخي في كثير من الأحيان فيتعرف القارئ على طبيعة تناول الموضوع على مر تواريخ مختلفة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: وللتحقق من صحة فرضيات الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي باعتباره المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات.

مجتمع الدراسة: ويتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية والبالغ عددهم (200) طالب وطالبة.

عينة الدراسة: حيث تم اختيارها عن طريق تواصل الباحث مع عدد من الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية من الفئة العمرية (12-15) عام بمركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وتتمثل في:

1- العينة الاستطلاعية: وتشمل على عدد (10) من الأطفال ضعاف السمع من الفئة العمرية (12-15) عام المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية.

الجدول رقم (1) يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية

| العينة الاستطلاعية | العدد الموزع |
|--------------------|--------------|
| ذكور | 5 |
| إناث | 5 |
| العدد الإجمالي | 10 |

فعالية برنامج تدريبي لتحسين تقدير الذات لدى الأطفال ضعاف السمع المترددين على مركز (231-249)

2- العينة الفعلية: وتشمل علي عدد (30) من الأطفال ضعاف السمع من الفئة العمرية (12-15) عام المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية.

الجدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة الفعلية تبعا لمتغير الجنس

| النسبة المئوية | العدد | العينة الفعلية |
|----------------|-------|----------------|
| 50% | 15 | ذكور |
| 50% | 15 | إناث |
| 100% | 30 | المجموع |

أداة الدراسة:

وتتمثل أداة الدراسة في:

1- مقياس تقدير الذات: حيث استخدمت الدراسة مقياس تقدير الذات الذي طورته الباحثة هند القسوس (1985).

• طريقة التصحيح: يتكون المقياس من (38) فقرة إيجابية وسلبية، الفقرات الإيجابية (1,4,5,7,8,12,13,15,16,18,20,21,25,26,29,33) الفقرات السلبية (2,3,6,9,10,11,14,17,19,22,23,24,27,28,30,31,32,34,35,36,37,38) حيث يطلب من المفحوصين الاجابة على المقياس من خلال سلم ليكرت خماسي الدرجات كما يلي للعبارات الإيجابية: أوافق بشدة (5) أوافق (4) غالباً (3) لا أوافق (2) لا أوافق بشدة (1) والعكس للفقرات السلبية أوافق بشده (1) أوافق (2) أحياناً (3) لا أوافق (4) لا أوافق بشده (5)، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (38-190) حيث تمثل الدرجة (38) حد أدنى من تقدير الذات والدرجة (190) حد أعلى من تقدير الذات، وذلك لتطابق أهداف هذه الدراسة مع أهداف دراسة الباحث وسيتم تحكيمها قبل تطبيقها.

2- برنامج تدريبي (إعداد الباحث) لتحسين تقدير الذات لدى الأطفال ضعاف السمع.

مكونات البرنامج: حيث يتكون البرنامج من (90) جلسة ويتكون البرنامج من ثلاث مراحل وهي:

1- المرحلة الأولى (المرحلة التمهيديّة): ويقصد بها جلسة تعارف بين الباحث وأفراد عينة الدراسة، يتم من خلال هذه الجلسة فتح باب التعارف بين أفراد عينة الدراسة وبين الباحث، كما يتم خلال هذه الجلسة تطبيق اختبار تقدير الذات على أفراد عينة الدراسة، حيث تستغرق هذه المرحلة (3) جلسات، حيث يتم خلال هذه الجلسات الثلاث تعريف التلاميذ المعاقين سمعياً بالبرنامج، وأهدافه، وقواعده العامة، حيث تستغرق كل جلسة (120) دقيقة.

2- المرحلة الثانية: وتتكون أيضاً من (4) مراحل وهي:

- المرحلة الأولى: حيث تشغل هذه المرحلة على (21) جلسة، وتهدف هذه المرحلة إلى تعليم الطفل ماهية تقدير الذات والأسباب التي تؤدي لانخفاض تقدير الذات لدى الشخص، وتستغرق هذه المرحلة (42) ساعة، بعدد جلسات (21) جلسة.
- المرحلة الثانية: حيث تشغل هذه المرحلة على (21) جلسة، بعدد (42) ساعة، حيث يتم من خلال هذه الجلسات تدريب الطفل على تنمية الثقة بالنفس لديه، والرفع من قوة شخصيته.
- المرحلة الثالثة: حيث تشغل هذه المرحلة على عدد (21) جلسة بعدد (42) ساعة، حيث يسعى الباحث في هذه المرحلة إلى تدريب الطفل على تحسين مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لديه، والرفع من قدرته على التعبير.
- المرحلة الرابعة: حيث تشغل هذه المرحلة على عدد (21) جلسة بعدد (42) ساعة، حيث تهدف هذه الجلسات إلى تدريب الطفل على عدد من التقنيات التي تساعد على الرفع من تقديره لذاته.

3- المرحلة الثالثة: إتمام البرنامج، وقياس تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة بتطبيق مقياس تقدير الذات للتأكد من فاعلية البرنامج، ويتم في الجلسة الختامية توزيع الهدايا العينية على التلاميذ، والحلوى، والشوكولاتة، وبعد مرور فترة شهر على إتمام البرامج

التدريبي يتم تطبيق مقياس تقدير الذات مرة أخرى للتأكد من استمرار فاعلية البرنامج التدريبي، وذلك بعدد (3) جلسات بمعدل (6) ساعات.

خطوات عمل الباحث:

وتتمثل في:

1. اختيار عينة الدراسة.
2. قام الباحث بتطبيق اختبار تقدير الذات علي عينة الدراسة.
3. تطبيق البرنامج الخاص بالدراسة بجلساته الجماعية وفق مجموعة من الفنيات والأساليب التي تساعد الأطفال علي تحسين تقدير الذات لديهم.
4. تطبيق اختبار تقدير الذات كاختبار بعدي مرة ثانية علي الأطفال عينة الدراسة بعد الانتهاء من جلسات البرنامج التدريبي، بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بمدة شهر، قام الباحث بإعادة تطبيق مقياس تقدير الذات مرة أخرى علي أطفال عينة الدراسة لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

صدق وثبات أداة الدراسة:

ويتمثل في:

- 1- **صدق المحكمين:** تم عرض مقياس تقدير الذات، وبرنامج التدريب المعد من قبل الباحث على عدد من المحكمين من ذوى الاختصاص والخبرة لإبداء الرأي بعدد (5) محكمين، وتم أخذ آرائهم بعين الاعتبار.
- 2- **صدق الاتساق الداخلي:** حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (10) من الطلاب ضعاف السمع، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب مدى ارتباط كل عبارة بأداة الدراسة، فكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (3) يوضح مدى ارتباط كل عبارة بالمقياس باستخدام معامل الارتباط بيرسون

| معامل الارتباط بيرسون | عدد فقرات المقياس |
|-----------------------|-------------------|
| 0.854 | 38 فقرة |

من خلال نتائج الجدول السابق تبين لنا أن معاملات ارتباط العبارات بالمقياس التي تتبعه كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) مما يؤكد على أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق الداخلي.

ثبات أداة الدراسة:

ولحساب ثبات المقياس تم استعمال كلا من:

1- معامل الثبات ألفا كرونباخ: تم استخدام معامل الثبات (الفكرونباخ) لحساب ثبات المقياس وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للبيانات التي تم الحصول عليها من العينة الاستطلاعية، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (4) يوضح حساب ثبات المقياس باستخدام معامل الثبات الفكرونباخ

| معامل الثبات الفكرونباخ | عدد فقرات المقياس |
|-------------------------|-------------------|
| 0.759 | 38 فقرة |

من خلال نتائج الجدول السابق نستطيع القول بأن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

2- باستخدام طريقة التجزئة النصفية: تمت تجزئة عبارات المقياس إلى نصفين العبارات الفردية في مقابل العبارات الزوجية، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب مدى الارتباط بين النصفين وجرى تعديل الطول بمعامل سبيرمان وبراون وبمعامل حساب جتمان، فكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (5) يوضح حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية

| عدد فقرات المقياس | معامل الارتباط بيرسون | الثبات جتمان | سبيرمان وبراون |
|-------------------|-----------------------|--------------|----------------|
| 38 فقرة | 0.854 | 0.763 | 0.783 |

فعالية برنامج تدريبي لتحسين تقدير الذات لدى الأطفال ضعاف السمع المترددين على مركز (231-249)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للمقياس تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرضية الأولى:

والتي تنص على: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين القياس القبلي والبعدي لاختبار تقدير الذات لصالح القياس البعدي، وللتأكد من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية للتأكد من صحة هذه الفرضية وكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (6) يوضح استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحديد الفروق في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة على القياس القبلي والبعدي لاختبار تقدير الذات

| عدد فقرات المقياس | القياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|-------------------|--------|-----------------|-------------------|--------|-------------|---------------|
| 38 فقرة | القبلي | 14.40 | 1.45 | 19.9 | 81 | 0.01 |
| | البعدي | 25.85 | 4.94 | | | |

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول السابق نلاحظ وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لاختبار تقدير الذات لصالح القياس البعدي، ويرجع الباحث ذلك إلى فعالية البرنامج التدريبي لتحسين تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة، حيث ارتفعت درجات أفراد عينة الدراسة على اختبار تقدير الذات في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج.

نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) لصالح الإناث، وللتأكد من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية، وكانت النتائج كالآتي:

فعالية برنامج تدريبي لتحسين تقدير الذات لدى الأطفال ضعاف السمع المترددين على مركز (231-249)

الجدول رقم (7) يوضح استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحديد الفروق في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس

| عدد فقرات المقياس | القياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|-------------------|--------|-----------------|-------------------|--------|-------------|---------------|
| 38 فقرة | ذكور | 10.16 | 5.78 | 2.78 | 67 | 0.01 |
| | إناث | 12.95 | 3.03 | | | |

ويتضح من النتائج المتحصل عليها من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث)، لصالح الإناث.

نتائج الفرضية الثالثة:

والتي تنص على: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين القياس البعدي والتتبعي بعد شهر من تطبيق البرنامج في اختبار تقدير الذات، وللتأكد من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية للتأكد من صحة هذه الفرضية، وكانت النتائج كالاتي:

الجدول رقم (8) يوضح استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحديد الفروق في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة على القياس البعدي والتتبعي

| عدد فقرات المقياس | التطبيق | متوسط الدرجات |
|-------------------|---------|---------------|
| 38 فقرة | البعدي | 11.6 |
| | التتبعي | 10.9 |

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول السابق نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي لاختبار تقدير الذات، ويرجع الباحث ذلك إلى فعالية البرنامج التدريبي لتحسين تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة حتى بعد مرور فترة زمنية على تطبيقه.

الاستنتاجات:

يستنتج الباحث:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى (0,01) بين القياس القبلي والبعدي لاختبار تقدير الذات لصالح القياس البعدي.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) لصالح الإناث.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى (0,01) بين القياس البعدي والتتبعي بعد شهر من تطبيق البرنامج على اختبار تقدير الذات، وهذا ما يدل على مدى فاعلية البرنامج التدريبي المتبع في هذه الدراسة.

التوصيات:

وبعد الرحلة التي خضناها في هذه الدراسة والطواف في فصولها يوصي الباحث ب:

1. توعية الآباء والأمهات والأخصائيين بشكل خاص على أهمية برامج تحسين تقدير الذات للطفل وتميمته وتأثير ذلك على حياته بشكل عام.
2. الكشف عن المشاكل المنبثقة عن تدني تقدير الذات لدى هذه الفئة ومحاولة حلها.
3. تدريب الأخصائيين على كيفية إعداد البرامج التدريبية لتحسين تقدير الذات وكيفية تطبيقها للحصول على أفضل النتائج.
4. إيلاء الاهتمام ببرامج التدريب على تنمية تقدير الذات واعتمادها كأحد أهم الطرق لتأهيل ذوي الإعاقة السمعية.

المراجع والمصادر:

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم:

1. سورة النحل الآية (78).

2. سورة الإسراء الآية (36).

ثانياً: المراجع العربية:

فعالية برنامج تدريبي لتحسين تقدير الذات لدى الأطفال ضعاف السمع المترددين على مركز (231-249)

1. إبراهيم العدة (2016) التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الأردنية، دراسة ميدانية - دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (43)، ملحق (5).
2. أحمد صالح توافلة (2011) أثر المستوى العمري وبرنامج تدريبي مستند إلى النظرية الإنسانية في تقدير الذات لدى الطلبة المتميزين، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.
3. آية محمد حسن (2015) أثر الإرشاد الجمعي في خفض الانسحاب الاجتماعي وتحسين تقدير الذات ومفهوم الذات لدى الأيتام في مؤسسات الرعاية الإيوائية، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية الزرقاء، الأردن.
4. بيان الشحادات (2017) أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين تقدير الذات وخفض التوتر النفسي لدى اللاجئين السوريين، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الأردن.
5. بلال الخطيب (2004) معايير تقدير الذات للأعمار (13-17) سنة على مقياس مطور للبيئة الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
6. رولا رشموي (2013) مدى فاعلية برنامج إرشادي جمعي في مستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع بيت لحم، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.
7. سعد عبد الرحمن (1989) الاطفال والتعصب والتربية احتمالات الانهيار الداخلي للثقافة العربية المعاصرة، الكويت، الكتاب السنوي السادس، 1988-1989، ص: 75.
8. عادل محمد العدل (2013) مدخل إلى التربية الخاصة، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ص: 350.
9. عفران إبراهيم العبيدي (2019) الصحة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من أطفال الشوارع في مدينة بغداد المجلة العربية للعلوم التربوية، العدد (10) مايو، ص: 177-202.
10. قحطان أحمد الظاهر (2005) مدخل إلى التربية الخاصة، عمان، دار وائل.
11. فرحان لافي النويران (2012) فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى الكفاءة الانفعالية في خفض سلوك العدوان وتحسين تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
12. محمد سعد حامد عثمان (2010) الاكتئاب وعلاقته بتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب، القاهرة، دار الفكر العربي، ص: 104-106.
13. مولاي اسماعيل علوي (2017) تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية المدرسية، مجلة الطفولة العربية، العدد (70)، ص: 81-89.

فعالية برنامج تدريبي لتحسين تقدير الذات لدى الأطفال ضعاف السمع المترددين على مركز (231-249)

14. نور حسني أبو عمير (2014) فاعلية برنامج إرشاد جمعي يستند الى المنهج الخبروي في تحسين تقدير الذات والجو الأسري لدى عينة من الزوجات المعنفات في مدينة عمان، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

15. نبيه إبراهيم إسماعيل (2001) عوامل الصحة النفسية السليمة، القاهرة، إيتراك للنشر.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

1-Zureikat, I. (2003) Hearing disability, Amman: Dar Wael Publishing.